صدى عمرو بن معد يكرب
في الأدب الإسباني

Eco de un poeta Arabe Antiguo
En la literature española
Al-Andalus
Vol : XLI - 1976
Fasc . 1

صدى عمرو بن معد يكرب في الأدب الإسباني

أدرس في الصفحات الآتية حكايتين في الأدب الإسباني، ليس بينهما صلة واضحة، في كتابين متباينين جدا، وفي حقبتين بعيدتين أيضًا، باعثهما ومغزاهما - رغم كل هذا، وكما أظن، وإن لم يكن في الذرع التدليل على ذلك - يئول إلى الشخصية ذاتها في الأدب العربي، والتي تنسب إليها حكاياتها باعتبارها شخصية قديمة.

الحكاية الأولى في كتاب "El espéculo de los legos" في ترجمتها الإسبانية في القرن الخامس عشر عن أصل لاتيني في القرن الثالث عشر حرِّر في انجلترا، والحكاية الثانية في كتاب الأيكة الإسبانية لفرانسسكو أسنسيو المنشورة في القرن الثامن عشر. والحكايتان المناظرتان لهما موجودتان في كتب عربية مختلفة، ومنسوبتان إلى الشخصية ذاتها، إلى شخصية الشاعر عمرو بن معد يكرب في القرن الأول الهجري.

وبما أن هذه الصفحات أخذت في اعتبارها قراء محتملين من غير المستشرقين. فإنه يبدو من المناسب أن أقدم الآن تعريفا بهذا الشاعر.

عمرو بن معد يكرب شخصية تاريخية، تحيط بها هالة من الأساطير شيخ قبيلة زبيد، أحد أفخاذ مذحج اليمنية، هاجر إلى المدينة ليشهر إسلامه أمام النبي (ص) حسب ما تشير إليه بعض الروايات، وبعض آخر يقول إنه انتظر إعلان إسلامه حتى وصول خالد بن سعيد، مبعوث النبي لتوحيد الفرق المتباينة في اليمن، في هذه المناسبة، - ولا ينبغي أن ننسى المسألة - قدم عمرو إلى خالد سيفه المعروف بالصمصامة، وبعد موت النبي ارتد عمرو بن معد يكرب مع قبيلته، لكنه ما لبث

أن عاد إلى الإسلام بعد حروب الردة في المدينة ، من هنا ، وتطفو الأسطورة فوق التاريخ ، فتضخم - في كل شيء - صورة عمرو : قامته العملاقة ، بسالة بلا نظير ، - ولكي يكون كل شيء هائلا ، فإنهم بالغوا في طول حياته المفرط ، مما يجعله يلحق بقائمة «المعمرون في الإسلام» وبعد أن يتجاوز القرن يحارب في موقعة القادسية (سنة 15 / 636) بل بقيت منه بقية ليشترك في وقعة صفين (37 / 657) مع علي ، تمتزج الأسطورة بالتاريخ امتزاجا شديدا ، شيء اهتم به الأستاذ : ر . بلاشير محاولا أن يفصل بين الأسطورة والتاريخ ، وهو شيء يبدو غير سهل إذا لم نتوقع عون المصادر .

بقي لنا من تراث عمرو الشعري تسع عشرة قطعة ما بين قصيدة ومقطوعة ، وأبيات مفردة . تعالج كل فنون الشعر ، لكنها - والشاعر محارب - تهتم بكل ما يتصل بالحرب ، بأسلحة قومه ، أو بأسلحته هو ، وبقيت عن بطولته الخارقة أخبار متناثرة عن مآثره تؤلف طائفة من الموضوعات ، أحدها عاد ذا صلة بالمآثر الجرمانية لدى هيلد براند (في القرن التاسع والعاشر) بوصفها الموقعة الفريدة للأب والابن .

جمع ديوان الشاعر عمرو بن معد يكرب العلامة العراقي أبو عمرو الشيباني في منتصف القرن الثالث - التاسع ، وبقي من هذا الديوان 19 قطعة جمعها بلاشير .

من بين الحكايات المنسوبة إليه حكايتان نتحدث عنهما فيما يلي : الحكاية الأولى كما قلت في كتاب "El espéculo de los legos" في نسخته الإسبانية في القرن الخامس عشر التي قام بها Speculum laicorunn والمنسوبة إلى خوان دي هوبدين . العمل عبارة عما يمكن أن يسمى كتاب الجيب أو دليل المرشدين يجمع مئات الحكايات والنوادر المختلفة ذوات الأصول المتباينة ، لتناسب التأملات والشروح لترغيب وترهيب البسطاء ، وتعليمهم مبادئ الدين والأخلاق .

ظلت الترجمة الإسبانية مخطوطة إلى سنوات قليلة خلت ، ودرسها دراسة سطحية جاينجوس ، ومينندث بلايو ، وحققها تحقيقا علميا جيدا دون خوسيه ماريا موهيدانو .

الحكاية التي ندرسها في الفصل التاسع والثمانين تحت عنوان «كيف يجب أن نستمع ونبشر بكلمة الله» والحكاية بالدقة في الحكاية الأخيرة من الفصل المذكور (رقم 560) تقول ما يلي :

يحكى أن فارسا كان لديه سيف ، كان يقطع نصفين درع الفارس ، سمع به الدوق ، فطلب السيف من صاحبه ، فأعطاه له الفارس ، فلم يستطع الدوق أن يقطع به حتى مسمارا ، فاشتد غيظه ، وبعث إلى الفارس ، وقال له : إنه لم ير سيفا بمثل هذه الرداءة ، فأجابه الفارس : سيدي : إنني قد أعطيت لك السيف ، ولم أعط لك الساعد معه .

تتبع هذه الحكاية طائفة من الملاحظات حول الواعظ العالم المفتقد للظرف ، وناشر الكتاب الذي درس بدقة المصادر الممكنة - وهي كثيرة - لمصنفه يقول في هامش يتعلق بهذه الحكاية : ثمة حكاية واقعية تتصل بصلاح الدين مع الملك خوان» ولم يشر الناشر مع ذلك - إلى مصدر هذه الرواية .

كانت لدي فكرة بعد قراءتي منذ سنوات خلت رواية أخرى لهذه الحكاية لدى كاتب إسباني من العصر الذهبي ، لكن جهودي في العثور عليها باءت بالإخفاق ، كذلك حاولت العثور في المصادر العربية على الحكاية المنسوبة إلى صلاح الدين لكنني لم أصادف شيئا . وعلى أية حال ، ومع عدم الشك في هذه النسبة ، فإن الرواية قديمة جدا ، وموجودة في الأدب العربي بقرون قبل صلاح الدين ، يتفق كل جامعيها على شخصياتها : الخليفة الثاني العادل عمر بن الخطاب ، وعمرو بن معد يكرب .

أقدم الكتب التي فيها الحكاية كتاب العقد الذي أذاع لصاحبه شهرة حقيقية ، ابن عبد ربه القرطبي ، لنتذكر العام الذي مات فيه (328 / 940) ، ولنتذكر أيضًا أن في العقد حكايات أخر لها نظائر دقيقة في الأدب الإسباني ، كما أشرت إلى ذلك في مقالات سابقة من هذه السلسلة ، والتي أفكر في متابعتها فيما بعد .

في القسم الأول من العقد (أو العقد الفريد كما تعودنا تسميته) في فصل – هو الثاني – عنوانه : كتاب الفريدة في الحروب ، وفيه حكايات مجموعة ذات صلة بالأسلحة المختلفة تحت عنوان جانبي (وصف السلاح) الحكاية التي تهمنا تقول ما يلي :

العتبي قال : بعث عمر بن الخطاب إلى عمرو بن معد يكرب أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة ، فبعث به إليه ، فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه ، فكتب إليه في ذلك ، فرد عليه : إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ، ولم أبعث [إليه] بالساعد الذي يضرب به .

نعترف في التو بأن الموضوع في هذه الحكاية هو الموضوع ذاته في الكتاب الإسباني ، فالدوق في الحكاية العربية هو الخليفة عمر بن الخطاب ، والفارس صاحب السيف هو عمرو بن معد يكرب ، وحكاية El espéculo تصف بجملة بسيطة وحاسمة ذباب السيف (يشق نصفين درع الفارس) ، بينما حكاية العقد لا تقول شيئا عن السيف سوى أن تسميه باسمه الصمصامة ، كما هو الحال في أسماء السيوف : كولادا ، وتيثونا ، تلك السيوف المشهورة في المسيحية والإسلام ، فإذا كان عمرو بن معد يكرب فارسا مشهورا ، فإن سيفه مشهور مثله ، ومعنى الصمصامة معروف في العربية يقابله في الإسبانية El Tajante أي القاطع الحاظي بعراقة هائلة حسب الأعراف ، وحسب تاريخه الأسطوري ، وفي الوسع تقصيه في قرون الإسلام الأولى .

وبالرغم من أن ملكية السيف انتقلت إلى شخصيات عظيمة وغير قليلين من خلفاء بني العباس في بغداد ، فإن الصمصامة (أشهر سيوف العرب) كما يقول الثعالبي ظلت دائما صمصامة عمرو .

في الرسالة الهزلية التي كتبها الشاعر القرطبي الكبير ابن زيدون إلى حبيبته ولادة، ساخرا في إقذاع من غريمه في حبها من الوزير الشاعر ابن عبدوس ، والتي يحاول أن

يقومه فيها ، يستعين الكاتب بعمرو بن معد يكرب وبسيفه في اقتباسات مطروقة وذائعة إلى جانب الفلكلور القديم في الجزيرة العربية ، الذي يستعين به عبر صفحات الرسالة ، يقول في الفقرة ذات الصلة بموضوعنا : والله لو كساك محرق البردين ، وحلتك مارية بالقرطين ، وقلدك عمرو الصمصامة ، وحملك الحارث على النعامة ، ما شككت فيك ، ولا تكلمت بملء فيك ، ولا سترت أباك ، ولا كنت إلا ذاك .

لم أترجم بالدقة هذه الفقرة لأنني لو صنعت ذلك لأتبعتها بهوامش كثيرة تفسيرية، ولذا ترجمتها قريبة من المثل الإسباني «لو لبست القردة حريرا ، لظلت قردة».

وفي الرسالة تكرارات لطائفة في المقابلات ، لتضم - بصورة مبالغ فيها - كل التباهيات الممكنة التي ليس في وسعها أن تخفي كل العيوب المتصورة .

في الشرح الذي صنعه لهذه الفقرة الكاتب المصري الكبير ابن نباته (768 / 1366) في شرحه الجيد للرسالة ، والذي يعين على إيضاح رسالة هجائية ذات إشارات لا يعيها إلا المتعمق في التراث العربي القديم ، في الرسالة بعض الصفحات تقرظ صورة عمرو بن معد يكرب وسيفه المشهور ، وفيها الحكاية التي نتحدث عنها كذلك ، روايتها - دون نسبة - أخصر في سابقتها ، تقول ما يلي :

وحكى أن عمر بن الخطاب قال لعمرو : ابعث لي الصمصامة ، فبعث به إليه ، فلم يره كما بلغه ، فقال له في ذلك ، فقال : إني بعثت إليك الصمصامة ، ولم أبعث إليك باليد التي تضرب .

رواية أخرى أندلسية ، وغير منسوبة كذلك ، عثرت عليها في كتاب «حلية الفرسان» لمؤلفه الغرناطي الكبير ابن هذيل من القرن الرابع عشر ، تصحب هذه الحكاية مقدمة تشرح اهتمام عمرو بالسيف الصمصامة ، باعتباره أمضى سيوف العرب ، يقول نص الحلية ما يلي :

ويروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال يوما : من أجود العرب ؟ قيل له : حاتم الطائي ، قال : فمن شاعرها ؟ قيل له : امرؤ القيس ، قال فأي سيوفها أمضى ، قيل : صمصامة عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، قال : فبعث عمر إلى عمرو أن يبعث إليه سيفه المعروف بالصمصامة ، فبعث به إليه ، فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه ، فكتب إليه في ذلك ، فرد إليه : إني إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ، ولم أبعث إليه بالساعد الذي يضرب به .

لدى كاتب آخر متأخر هو المشرقي بهاء الدين العاملي (953 – 1030 = 1547 – 1621) عثرت على الحكاية في كتابه المشهور ، والذي يحظى بإقبال شديد دائما : كتاب الكشكول ، مشيج من معارف من كل الحقب ، والموضوعات ، شعرا ، ونثرا ، وحكايات أخرى شخصية كثيرة ، تضم أيضًا الحكاية ، وبدءًا كما نرى ، رواها راوٍ آخر ، مع مبالغة طفيفة لما رأيناه آنفا ، مع خاتمة لا نراها في روايات أخرى سابقة ، تقول ما يلي :

قال الصفدي ؛ حكى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سأل عمرو بن معد يكرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة ، فأحضره عمرو له ، فانتضاه عمر وضرب به ، فما حاك ، فطرحه من يده ، وقال : ما هذا سيفك بشيء ، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين : أنت طلبت مني السيف ، ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب به ، فعاتبه، وقيل إنه ضربه .

الكتاب الأحدث الذي عثرت فيه على الحكاية كتاب عجيب ، يناسب الحقبة التي كتب فيها ، في عصور الانحطاط ، للثقافة العربية ، وهو كتاب نزهة الجليس ، ومنية الأديب الأنيس ، للعباس بن عبد الله الموسوي ، الذي أتم تأليفه في عام 1148 = 1736، وبرغم أن المؤلف لم يشر إلى المصدر الذي استقى منه ، ولا حتى إلى الراوي ، فإن

الحكاية مأخوذة من الكشكول الذي أشرنا إليه ، في التو ، وقد أشار الموسوي إلى الكشكول وصاحبه مرات عديدة في مناسبات أخرى من كتابه . التغييرات بينهما طفيفة . كتغيير فعل بفعل مرادف له مثل (سأل في محل طلب) أو صيغة بأخرى مثل (أحاك في محل حاك) وكجملة فيها خطأ في الكشكول تظهر هنا سليمة مثل : (ما هذا بشيء) في محل (ما هذا سيفك بشيء) التي تدابر القاعدة النحوية . شيء يلفت النظر بشدة هو أن المؤلف ناسخا أو ناشرا للنزهة قد نسى اسم السيف ، ويقتصر النص فقط على القول (أن يريه سيفه المشهور) .

حكاية عمرو وسيفه الصمصامة - تحت أي ضوء تقليدي - موجودة في كل المصنفات التي أشرت إليها ، (لكنها موجودة بالطبع في مصنفات أخرى كثيرة لم أرها) تؤكد قبولها لشهرة موضوع الفارس الذي ينبغي أن يقيم بقوته وجسارته لا بقيمة أسلحته ، وقد قيدها الأدب العربي متأخرا بلا ريب ، لكنه لم يدعها دون نسبة إلى بطل أسطوري مبالغة في قيمته ، وبالتأكيد لا توجد في مصادر قديمة تعنى بعمرو بن يكرب ، وليس من اليسير معرفة كيف وصلت إلى Speculum laicorumm ، وإن كنت أعتقد أنها وصلت بطريق الرواية الشفوية ، ربما بطريق المحاربين في الحروب الصليبية ، وربما قيدت في إسبانيا الإسلامية ذاتها ، حيث وجدت قنوات أدبية .

لا أعرف - كما قلت - روايات غربية أخرى للحكاية ، لكني لا أستطيع غض الطرف عن تلك الأبيات التي نظمها دون أنطونيو ماتشادو التي تحدد نموذجه المثالي (الذي كان وفيا له دائما) للشعر ، والتي بلا ريب تغلغلت في مشاعر القراء :

لوددت أن أتخلى عن شعري

كما يتخلى الفارس عن سيفه

المعروف بالساعد الفتى الذي يشهره

لا بالقين الحاذق الذي يثقفه .

الموضوع – بالتأكيد – ذو جذور موغلة في الأدب العربي ؛ قيمة الرجل الذي يعتمد في مجده على شخصه تبدو ثابتة في صراع عنيف مع الاعتزاز بالنسب . لدى شواهد عديدة تصف الفارس العربي (ابن عمله) (الذي يبدأ أصله به) .

للعودة الآن إلى حكايتنا ، وللانتهاء منها أضيف حكاية واقعية أقصر من سابقتها ، وهي في العقد لابن عبد ربه :

وضرب الزبير (بن العوام) يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه إلى القربوس ، فقالوا : ما أجود سيفك ؟ فغضب [يريد أن العمل ليده لا لسيفه] .

يضم الجزء الثالث من الأيكة الإسبانية لفرانسسكو أسنسيو حكاية في فصل عنوانه «عن التحديات» تقول ما يلي :

التقى متحاربان ، فانتهز أحدهما غرة من الآخر ، فرآه ذات يوم يقضي حاجته ، فقال له : انته حالا ، فإني لا أريد قتلك في الحالة التي أنت عليها ، فرد عليه صاحبه: عدني عدة رجل شريف ألا تقتلني حتى أنتهي ، فوعده الآخر قائلا له : بل انته حالا، وحين مضى وقت طويل ، ولم ينته قال له : إلى متى ؟ فرد عليه عدوه : إنك قد أخذتني على غرة ، وفي مثل هذه الظروف – وعندي إمساك ، ليس في ذرعي أن أفرج ما بي .

في كتاب ذم الهوى وفي الفصل السادس والأربعين بعنوان : «في ذكر أخبار من قتل من العشاق بسبب العشق» ، يستند كما هو الحال في كل الفصول إلى سلسلة من الرواة يذكر مؤلفه ابن الجوزي حكايات متعددة عن عمرو بن معد يكرب مع

الخليفة عمر بن الخطاب (هنا يلتقي الاثنان مرة أخرى على نحو ما) الذي طلب منه أن يحدثه عن أشجع من رآه ، وأجبن من صادفه .

الحكاية الأولى والثانية ذواتا بداية متشاكهة في الواقع ومن اليسير الوقوف على أن إحدى الحكايتين صلحت قاعدة انطلاق للثانية ، وأن ختامها مختلف من جهة الشكل أكثر مما هو من جهة المضمون .

هاتان الحكايتان المتناسبتان بوضوح اجتمعتا مؤخرا بسبب الموضوع المشترك داخل الإطار المحافظ لابن الجوزي .

تهمنا فقط الحكاية الثانية ، وتقول ما يلي :

وخرجت يوما آخر ، حتى انتهيت إلى حي ، فإذا بفرس مشدود ، ورمح مركوز، وإذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة ، فقلت له : خذ حذرك فإني قاتلك ، قال من أنت ، قلت : أنا عمرو بن معد يكرب ، قال : يا أبا الثور ما أنصفتني ، أنت على ظهر فرسك ، وأنا في بئر ، فأعطني عهدا ألا تقتلني حتى أركب فرسي وآخذ حذري ، فأعطيته عهدا أن لا أقتله حتى يركب فرسه ، ويأخذ حذره ، فخرج من الموضوع الذي كان فيه ، حتى احتبى بسيفه وجلس ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : ما أنا براكب فرسي ، ولا بمقاتلك ، فإن نكثت عهدا فأنت أعلم ، فتركته ومضيت ، فهذا يا أمير المؤمنين أحيل من رأيت .

قبل أن نتقدم خطوة أخرى ، لنقل إن هذه الحكاية في إطارها ، أو مفردة ، موجودة في مصنفات أخرى لكتاب عرب ، استخدمها أيضًا ابن الجوزي ذاته خارج إطارها هذا ، ففي «كتاب الأذكياء» يضرب مثلا للحيلة ، وكذلك يذكرها الوطواط (المتوفى 1182) فى كتابه غرر الخصائص ، مفردة ليضرب مثلا للجبن ، في صورة مشابهة لرواية ابن الجوزي في ذم الهوى . تبدو أيضًا في نهاية الأرب للنويري

برواية واحدة هي رواية الشعبي ، وهو في ذلك الكتاب الراوية الأول ، وكون الحكاية مذكورة في نهاية الأرب في الفصل المعقود لمن قتل من العشاق بسبب العشق يجعلنا نفكر في أن النويري أخذ الحكاية مباشرة من ابن الجوزي من كتابه ذم الهوى ، الذي أخذ منه كثيرا ، ونقل منه نقولا طويلة ، وذكر ذلك الكتاب مصدرا لنقوله .

الحكاية ذاتها مطولة مع تغييرات متعددة موجودة أيضًا في كتاب إعلام الناس للإتليدي توفى 1688 مبدوءة بقوله : «قيل» دون تحديد لرواية مكتوبة أو شفوية .

بداية حكاية ابن معد يكرب تدفع إلى الذاكرة مشهدا لعله الفريد من نوعه في الأدب الملحمي الإسباني ؛ مناسبة اغتيال الملك شانجه الثاني على يد باليدو دولفوس في ظروف مشابهة لما رأيناه سابقا . فالبدوي المجهول البعيد عن قومه وعن ناسه مثل ملك قشتالة وحده أمام أسوار سموره ، وكلاهما في وضع حرج ، وليس ملحميا إلى حد كبير ، يقعان تحت رحمة من يريد قتلهما ، وإذا كانت الحكاية العربية تنتهي دون إراقة دم ، وبحل مخالف جدا ، فإن السبب في ذلك تماما هو أن خصائص شخصياتها مخالفة لخصائص الشخصيات في الرواية الإسبانية . ففي الأخيرة هوجم الملك الإسباني المخذول دون سابق إنذار من باليدو الخائن ، وفي الحكاية العربية فوجيء البدوي الجبان ، أو على الأقل الفاتر الحماسة بالفارس الشجاع ، الأمين ، الذي لم يمنحه فرصة الدفاع عن نفسه فقط ، بل إنه رعى وعده إلى أقصى حد .

لنعد الآن إلى حكاية فرانسسكو أسنسيو التي تقفو الخط ذاته لحكاية عمرو بن معد يكرب ، فيها شخصيتان اثنتان دون أسماء محددة ، أحدهما مفاجأ في مأزق مذكور قبلا ، لا يميل كذلك إلى الدفاع عن نفسه ، من الثاني الذي أعلنه بقصده قتله ، والأول انتزع منه عهدا ألا يقتله حتى ينتهي ، بدءا من هنا حاشا الملاحظة المهمة في استخدام الحيلة ذاتها لينجو من الموت فإن حكاية الأيكة تميل إلى نهاية

مخالفة تحاول أن تكون مليحة ، إلا أن كلتا الحكايتين تعد في صورة واحدة حلا للمشكلة عبر السؤال البليغ من القاتل الخائب والإجابة مختلفة بالطبع تبعا لمغزى كل حكاية ، ففي الحكاية الإسبانية نهاية مفتوحة ، وقصد احتفالي ، (تبقى فقط في حدود القصد لأن ذكاء المؤلف لا يبلغ أكثر من هذا) . وفي الحكاية العربية تستعين بمعنى الشرف وبإنجاز الوعد .

إنجاز الوعد من رجل نبيل لرجل تحت سلطانه ، يعرف أو يتصور أن موته بيده، وفي وسعه أن يطلب منه أن يتم رغبته الأخيرة - رغبة تبدو غير ذات معنى ، تخفي طيها مراوغة لإنقاذ حياة - أمر من الأمور الشائعة جدا في الأدب العربي . هذه الحكايات من أي عصر كانت ، أو من أي إقليم جغرافي (كثير منها ذو أصل ساسانى) موجودة في أي كتاب من كتب الأدب ، أو في أي كتاب من كتب التاريخ المشرقي ؛ لتدلل على زكانة المحكوم عليه بالموت عدلا أو ظلما ، أو للإعلاء من كرم وجيه يقبل العذر ، وينضوي تحت الباعث أمور أوسع ؛ فإن المهدد الذي ينقذ حياته بكلمة بليغة أو آبدة في إيجاز محكم ، وبها يصل إلى أن يفثأ غيظ رجل يحظى بعطفه ، ويهز مشاعر العظمة فيه ، تقتضي هذه المسألة دراسة في مجلد كامل .

ليس من اليسير التدليل على أن الحكايتين الإسبانيتين اللتين رأيناها آنفا آتيتان - في كلمة فاصلة - من الحكايات الأدبية في الأدب العربي ، والتي رأيناهما من قبل ، وكذلك ليس من اليسير أن ننفي الصلة ، وبخاصة ما يتصل بالحكاية الأولى إذ بينهما صلة واضحة .

أعتقد من وجهة نظري أن كلتيهما شاعتا بالرواية الشفوية في شبه الجزيرة الأندلسية كما شاعتا في شبه جزيرة العرب ، وفي كل العالم الإسلامي ؛ لتعظيم الشاعر القديم نموذج الفروسية ، والأدب الشعبي الإسباني [الخميادا] يجعل منه بطلا في إحدى حكاياته ، في حين كان الأدب العربي في إسبانيا ذكرى عظيمة ، وشاردة .